

ابرز معاني الشعر الفاطمي

ان الفاطميين جاءوا الى مصر يحملون مذهباً دينياً خاصاً. وان للمذهب الفاطمي مصطلحات خاصة لا يعرفها غير المنتسبين لفرقتهم ، فكان لهذه العقائد تاثير قوي في شعر مصر الفاطمية ، ذلك ان الشعراء الذين اتصلوا بالائمة كانوا يمدحون هؤلاء الائمة بالصفات التي اطلقها المذهب على الامام.

ومن المعاني التي ساقها الشاعر الفاطمي استثمار حديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ((اهل بيتي شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء)) وقوله (صلى الله عليه وسلم)((أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها ومحبونا أهل البيت ورقها حقاً حقاً ان يكونوا معنا في الجنة)) فشاء خيال الشاعر ان يمدح امامه العزيز بالله بقصيدة جعل لها جذعاً وفروعاً على مثال الشجرة، وسمى قصيدته ذات الدوحة، واودعها كثيراً من المصطلحات والعقائد الفاطمية. وهذا هو شعر التشجير الذي انماز به الشعر الفاطمي.

الظاهر والباطن فالشاعر الفاطمي يمدح نفس الامام الشريفة اللطيفة فهي روح قدسية حلت في جسم ترابي وهذه النفس اللطيفة تناسب العقل الذي سماه بالعلة الاولى على حسب الاصطلاحات الفلسفية والفاطمية فالامام هو مثل العقل اقرب المخلوقات الى الله لان ممثوله العقل الاول متصل بالله تعالى. وهذا ما يقودنا الى معنى اخر وهو المثل والممثل.

فالشاعر الفاطمي يصف الامام بانه حجة الله في الارض وهو معنى من المعاني الباطنية وصفة من صفات الائمة.

ومن المعاني الأخرى التي عالجها الشاعر الفاطمي قضية الإبداع
أو الحدود الروحانية والجسمانية عند الفاطميين تكاد أن تكون أدق
موضوع عالجه جميع الدعاة والكتاب والشعراء.

كذلك استثمر الشاعر الفاطمي قصص الأنبياء الموجودة في القرآن
الكريم في تاويلات باطنية لقضايا المذهب.

وتوصف قضية الجبر والاختيار من المسائل التي شغلت الشعراء
خاصة وهي موضع خلاف بين المسلمين.